

صباح العرب

عدلي صادق



شيخوخة متزامنة

تبدأ حركات التحرر قتيبة، مفعمة بحماسة الشباب وطهرهم، قادة وأفراد. ثم تسليخ هذه الحركات من أعمارها، أشواط من الزمن، فيكبر معها ناسها. وفي مناسبات الموت، أيا كانت أسبابه، تتلى مع كل تشييع، الآية الكريمة من سورة "الأحزاب" لتذكير الرهط كله، بالباقيين أشبه بالراجلين، الذين "صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً". فالإحصاء في الآية الكريمة، أن الباقيين أشبه بالراجلين، لكنهم لا زالوا ينتظرون، لا يتقاعدون ولا يجري إقاعدهم!

الحركات المنتصرة، عندما تحكم، ينفذ بعض الباقيين على بعضهم الآخر، وتؤول الأمور في النهاية، إلى رابع فرد، هو الذي يحكم ولا يطبق أن يطاول أحد ربع قامته. فهذا يتسلم السلطة شاباً، وتكون الدولة قتيبة مثله، ورشيقة ومزهوة بنفسها. لكن الأمور تختلف شيئاً فشيئاً مع تقدمه في السن، إذ تتزامن شيخوخته مع شيخوخة الدولة. وجميع هؤلاء بلا استثناء، كان يطمح إلى مثل هذا الزمان، حتى ولو أتت الشيخوختان، إلى حفاز المسن وحفاز الدولة، ليظفر الأول براحة التبول كالرضيع، وتظفر الثانية برضوخ الصغير لأي مرضعة!

كان وأثناء ممارسة الحاكم الفرد، مهام ما يسمونها "القيادة"، يخاطب مواله في أعمار الخمسين والستين، باعتبارهم شباباً. وفي بعض الأحيان، يستأنس أحدهم بقوى مساندة، فينبض على المسن ويظلمه! أما حركات التحرر، التي لم تنتصر لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية، فإن أمرها أظرف بكثير، لأن من طابع قاداتها من الصف الأول، أن يتمسكوا بأدوارهم حتى الموت، كانهما رب العاكين كان يقصدهم عندما قال في ختام الآية 23 من سورة "الأحزاب" ومنهم من ينتظر، علماً بأنهم على دراية بأن الحي الباقي، أشار إلى الذين لم يبدلوا تبديلاً، بعد أن صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وليس إلى الذين بدلوا في جوهر أدوارهم كل تبديل. بل إن منهم من بدل أعداءه، كما في فلسطين، فأصبحت المستوطنة هي الصديقة المأمونة، والخصم المترص هو الشعب والمخيم!

المهم هو أن تكون قضايا شعوبهم ذات أعمار افتراضية تتناسب مع أعمارهم. فالقضية حيوية وكبيرة في شبابهم، ويجب أن تتشيخ معهم أو قبلهم، فتصبح صغيرة وضامرة لكي تستطيع الحاشية الاستقواء عليها. لكنهم لا يغيرون لغتهم التي اعتادوا عليها في أيام شبابهم. عندئذ يكون المتخفي هو الإيحاء بالحيوية رغم التقدم في السن. لكن انطباعات الخبثاء، تذهب في اتجاه الإشفاق على كل متحد، كمصائب "الزهايمر"!

في حركات التحرر التي لم تنتصر بسبب تضافر العوامل الموضوعية مع الأخرى الذاتية، يتصاحب العواجيز، والسستيني يعتبر من الشباب، أما العشريني، فله البحر، إما أن يصل وإما أن يغرق!

نتفليكس تستعين
بجنيفر لوبيز
لفك ألغاز الجرائم

لوس أنجلوس - تتعاون الممثلة والمغنية الأميركية جنيفر لوبيز مع شبكة البث التندقي نتفليكس للقيام بطولة فيلم "ذا سايفر" (أو الشفرة) المبنى على الكتاب الأكثر مبيعاً، الذي يحمل نفس الاسم للمؤلفة إزابيلا مالونادو.

ومن المنتظر أن تنتج لوبيز الفيلم أيضاً، الذي سوف تقوم فيه بدور نينا جيريبرا، العملية بمكتب التحقيقات الفيدرالي "اف.بي.اي". وستجد هذه العملية نفسها قد تورطت في قضية سفاح، بعدما نشر بشكل احترافي شفرات وأحجيات معقدة عبر الإنترنت.

وتتطابق الشفرات مع جرائم قتل تهدف للإيقاع بجيريبرا في مطاردة.

وستتطهر لوبيز قريباً في عدد من الأفلام من بينها "ماري سي" من إنتاج يونيفرسال بيكتشرز، وكذلك فيلم "ذا جامانان" من إخراج ريد مورانو، بحسب ما ذكره موقع "فاراي تي".

سوري يحول منزله إلى متحف يؤرخ لمدينة السويداء



جمع تراث السويداء الشعبي في مكان واحد

المتحف عبارة عن قطع بسيطة وصور، لكن ما شاهدته انهشني حقاً، وأنا لأول مرة أتعرف على أشياء لا أعرفها، فهو يحمل على عاتقه حماية التراث وجمعه ليبقى ذاكرة لمن يود المعرفة".

الجميل، مبيناً أنه كون انطباعاً جميلاً عن الحطب الزمنية التي سمع عنها واليوم اقتصر الحديث بالرؤية، داعياً الشباب إلى زيارة المتحف للتعرف على تراث الأجداد والتعرف على بعض

يسعى شاب سوري إلى التعريف بمنطقة السويداء من خلال تحويل منزله إلى متحف يحفظ بداخله الكثير من تاريخ المنطقة التراثي، إذ يجمع العديد من الأدوات المنزلية والزراعية والحربية القديمة.

السويداء (سوريا) - حول السوري شادي سليم منزله الواقع في محافظة السويداء (جنوب سوريا) إلى متحف، بهدف تعريف الأجيال القادمة على تراث وتاريخ السويداء قبل ثلاثة قرون. ويضم المتحف الذي يمتد على مساحة تتجاوز 80 متراً مربعاً الكثير من الأدوات التراثية القديمة التي تخص المنطقة ومن بينها الأسلحة التي اغتنمها الأجداد في المعارك ضد الفرنسيين ومنها بارودة تعود إلى عام 1873، والسيوف العربية والدمشقية الأصلية والخانجر. وحرص سليم (40 عاماً) على جمع كل ما يتعلق بأدوات إعداد القهوة العربية، بالإضافة إلى الأواني والأباريق الإسلامية القديمة التي يتجاوز عمرها أكثر من 5 قرون. ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال سليم إنه اشترى الكثير من القطع والأدوات التراثية بهدف تعريف الأجيال القادمة على تراث وتاريخ السويداء قبل 300 عام تقريباً، وكيف كان الناس يعيشون. وأضاف أن "فكرة العمل بدأت قبل حوالي 30 عاماً تقريباً عندما حصلت على ساعة يد لجددي، وبعض الأدوات التي يستخدمها"، لافتاً إلى أن تلك القطع كانت بمثابة الخطوة الأولى التي

ممثل تونسي يسرق الأضواء من أيام قرطاج

في أول حدث يقام في تونس في ظل تفشي فيروس كورونا. وأطلقت الدورة الحادية والثلاثون لأيام قرطاج السينمائية بعد جدل كبير بشأن إقامة المهرجان في ظل حظر الحكومة للأنشطة الجماهيرية وفرض حظر التجول ليلاً بسبب جائحة كورونا.

وقال المدير العام للمهرجان رضا الباهي، إن هذه الدورة تعتبر استثنائية؛ لأنها تكلفت مع الظروف الصحية الاستثنائية، الذي تمر به تونس والعالم. ويشير إلى أن المهرجان استحدث في هذه الدورة، إذاعة خاصة لتغطية فعالياته، و"سينما السيارات" في سابقة على صعيد هذا الحدث.

تونس - سرقت إطلالة ممثل تونسي الأضواء في حفل افتتاح فعاليات الدورة الحادية والثلاثين لمهرجان أيام قرطاج السينمائية، حيث وقف على السجادة الحمراء مرتدياً ملابس نسائية. وأشار مظهر أحمد الطابع حفيظة مستخدم الشبكات الاجتماعية، واعتبره غير لائق، حيث حضر حفل الافتتاح مرتدياً برقعاً ذهبياً وحمل بيده حقيبة يد نسائية، إضافة إلى سروال نسائي. وحصدت إطلالة الفنان والراقص التونسي الأنثوية الجريئة، اهتمام الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، وتصدرت الصحف، وذلك بسبب ما أحدثته من صدمة كبيرة

أجواء البندقية تهيمن على عروض أفلام فلبينية

البندقية "ركوب القارب يجعلها تجربة فريدة". وأضافت "هي أيضاً واحدة من أوائل دور السينما التي فتحت أبوابها من جديد، لذلك رغبت في تجربتها". ودور السينما مغلقة في الفلبين منذ منتصف مارس الماضي عندما فرض الرئيس رودريغو دوتيرتي إحدى أطول إجراءات العزل العام وأكثرها صرامة على مستوى العالم. والفلبين هي الدولة الأكثر تضرراً بمرض كوفيد-19 في منطقة جنوب شرق آسيا بعد إندونيسيا.

وقال غراهام كوتيس، رئيس شركة ميغاويرلد لايفستابل مولز، إن الهدف من السينما العائمة هو رفع المعنويات ومساعدة العاملين في قطاع السينما.

مانيلابا - يقبل بعض من أصابهم الملل من قيود كورونا في الفلبين على مشاهدة الأفلام على شاشة كبيرة من قوارب الغندول، في تجربة تستوحى أجواء مدينة البندقية الإيطالية وتراعي قواعد التباعد الاجتماعي. وفي ملابسهم الموحدة المقلدة، بحرك قائسو الغندول قواربهم لتقف في قنال بحيث يتمكن ركابها من مشاهدة الأفلام، وهي فرصة نادرة لمشاهدة الأعمال السينمائية أثناء العزل المستمر منذ تسعة أشهر. وقالت فيوليت جانتسالبان، من مركز للتسوق في مانيلابا، مستوحى من القنال الكبير في

أعدت الممثلة السورية ديمة قندلفت بصوتها تسجيل مقطع من أغنية «يا سيد السلام» للفنان اللبناني الراحل وديع الصافي، وهي من ألبانها

وكلمات عيسى أيوب، وطرحتها عبر قناتها الرسمية على يوتيوب إهداء منها لجمهورها بمناسبة أعياد الميلاد.



ألمان يطورون قطارات مصغرة للتخلص من كآبة الإغلاق

برلين - يتفان غرهارد بيرندت منذ ثلاثة عقود في تطوير شبكة قطارات مصغرة، وقد تسنى لهذا الرجل المقيم في برلين، خلال الحجر المفروض لاحتواء الجائحة، أن يزود مجسمه بخار فعلي. ومن أفاد بيرندت وهو نجار متقاعد يبلغ من العمر 72 عاماً، من وقت الفراغ الذي اتاحته له هذه القيود ليطور مجسمه في صالونه. ويقول "هذه الهواية تتطلب وقتاً. وقد انتهزت الوضع الناجم عن انتشار الفيروس لتخصيص المزيد من الوقت لها".

وانفق النجار السبعيني أول راتب له لشراء رزمته الأولى ولم يتوقف مذاك عن تنمية هوايته هذه. وياتت شبكته تضم اليوم 30 قطارا و300 مجسم صغير وتحفل الصالون بأكملها. وعلى غرار بيرندت، عكف الكثير من الألمان هذه السنة على تطوير نماذج قطارات منممة وغيرها من التصاميم المماثلة، إذ دفعهم مكوثهم في منازلهم

إلى البحث عن وسائل جديدة للترفيه لا تتطلب الخروج. وانعكس هذا الوضع إيجابياً على قطاع الألعاب في ألمانيا الذي يتبوأ الصدارة على الصعيد الأوروبي، ومن المتوقع أن يحقق رقم أعمال بقيمة 3.7 مليار يورو سنة 2020، بارتفاع نسبته 8 في المئة في خلال سنة، بحسب اتحاد صانعي الألعاب "بي.في.اس".

وشهدت مبيعات ألعاب الطاولة الجماعية والأحاجي والألعاب الخارجية وازدهار البناء ارتفاعاً شديداً. واشتد الطلب إثر إغلاق الحانات والمطاعم وأماكن الترفيه الأخرى طوال أشهر عدة، فضلاً عن حظر التجمعات. وعادت سوق القطارات المصغرة إلى سكة السلامة بعد سنوات من الركود. وتلقى هذه الهواية إقبالاً خاصاً في ألمانيا حيث أكبر شبكة للقطارات المصغرة في العالم، "مينياتور فوندرلاند" في هامبورغ.



قناة مصرية تردي قناع وجه وزيا فرعونياً، تقف أمام أهرامات الجيزة في الضواحي الجنوبية الغربية للعاصمة المصرية القاهرة لاستقبال الزوار العائدين للمكان، مع تخفيف قيود الإغلاق بسبب فيروس كورونا.